هذا ينكر عليهم ويسخر منهم فيسخرون منه هذا كله كلام الغزالي الحكيم الترمذي
عن الحسن البصري مرسلا •

قال موسى لربه عز وجل ما جزاء من عزى الثكلى اي من فقدت ولدها قال اظله
في ظلي يوم لا ظل الا ظلي واذا كان هذا الجزاء اجر المعزي فما اجر المصاب لكن عظم الجزاء
مشروط بعدم الجزع كما يقع من الجملة من ضرب خد وشق ثوب ونشر شعر وتغيير
زي وغير ذلك اما شدة الحزن العاري عن ذلك فغير مذموم وان تطاول
بدليل قصة يعقوب ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي بكر الصديق وعمران
ابن حصين ورواه عنه الديلمي وغيره ايضا •

قال داود النبي يا زارع السيئات انت تحصد شوكها وحسكها يعني الدنيا
مزرعة الاخرة والقلب كالارض والايمان كالبذر فيه والطاعات جارية مجرى
تقليب الارض وتطهيرها ومجرى حفر الانهار وسياقة الماء اليها والقلب
المستهتر بالدنيا المستغرق فيها كالارض السبخة التي لا ينمو فيها البذر
ويوم القيامة يوم الحصاد ولا يحصد الا ما زرع وقال الحكماء كل يحصد
ما يزرع ويجزى بما يصنع وزرع يومك حصاد غدك وقال الراغب الانسان
في دنياه حارث وعمله حرثه ودنياه محرثه ووقت الموت وقت حصاده والاخرة
بيدره ولا يحصد الا ما زرعه ولا يكيل الا ما حصده وكما ان في البيدر
مكاييل وموازين وامناء وحفاظ وكتاب ففي الاخرة مثل ذلك ابن عساكر
في التاريخ عن ابي الدرداء •

قال داود ادخالك يدك في فم التنين ضرب من الحيات كالنخلة السحوق
الى ان يبلغ المرفق فيقضمها اي يقصمها خير لك من ان تسال من لم يكن ثم
كان اي من كان معدما فصار غنيا وليس هو من بيت شرف ولا مجد اوحى
الله الى موسى لان تدخل يدك الى منكبيك في فم التنين خير من ان ترفعها
الى ذي نعمة قد عالج الفقر خرجه السلفي عن الثوري [illegible] ابن عساكر في التاريخ
عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور ابو نعيم والديلمي فاقتصار
المصنف على ابن عساكر غير سديد •

قال سليمان بن داود لاطوفن في رواية لاطيفن قال عياض وهما
لغتان فصيحتان واللام موطئة للقسم اي والله لادورن الليلة اي في
الليلة على مائة امراة فكنى بالطواف عن الجماع وفي رواية سبعين وتسعين
وغير ذلك [illegible] بالمعنى [illegible] والبعض [illegible] على ان القليل لا ينفي الكثير
بل مفهوم العدد ليس بحجة عند الاكثر وقوله الليلة يحتمل ان الليل في ذلك
الزمان طويل جدا بحيث يتاتى فيه جماع مائة امراة مع تهجده ونومه

ويحمل

ويحتمل انه تعالى خرق له العادة فيجامع ويتطهر وينام ثم هكذا والدليل في الطول
على ما هو عليه الان كما خرق الله العادة لابيه داود عليه السلام في قراءة
الزبور بحيث كان يقراه بقدر ما تسرج له دابته وهذا يوجد الان
في الاولياء كثير وفيه ما رزقه سليمان من القوة على الجماع وانها في الرجال
فضيلة وهي تدل على صحة الذكورية وكمال الانسانية قال القرطبي اعطي الانبياء
صحة البنية وقوة الفحولية مع ما كانوا عليه من الجهد والمجاهدة حتى ان
نبينا مات ولم يشبع من خبز الشعير وجاء عن سليمان انه كان يعتزل
المراة وكان ياكل خبز الرماد ومن هذا حاله فالعادة ضعفه عن الجماع لكن
العوائد خرقت لهم ولا يلزم مما تقرر تفضيل سليمان على محمد لكونه لم يعط
الا قوة اربعين رجلا ولم يكن له الا عشرة نسوة هذاك الا لان سليمان
تمنى ان يكون له ملكا لا ينبغي ان يكون لاحد من بعده فاعطي الملك
واعطي هذه القوة في الجماع ليتم له الملك على خرق العادة من الكمال
الجهات لان الملوك يتخذون من الحرائر والسراري بقدر ما احل لهم ويستطيعون
فاعطي سليمان تلك الخصوصية ليمتاز بها عنهم فكان نساؤه من جنس
ملكه الذي لا ينبغي لاحد من بعده ونبينا خير بين ان يكون نبيا ملكا او
نبيا عبدا فاختار الثاني فاعطي ذلك القدر لرضاه بالفقر والعبودية فاعطي
المزايا لخرق العادة كلهن ياتي بفارس اي تلد ولدا ويصير فارسا يجاهد
في سبيل الله قال تمنيا للخير وجزما لغلبة الرجا عليه وفيه دلالة على انه انما
تمناه حسبة لله تعالى لا لحظ نفسه ولا تطمع به انه قطع بذلك على الله انه يفعله
به بل هو قوة رجا من فضله حمله عليه حبه للخير فقال له صاحبه قرينه
وبطانته او الملك الذي ياتيه او وزيره من الانس او خاطره وفي رواية
الملك قل ان شاء الله ذلك فلم يقل ان شاء الله اي بلسانه لنسيان عرض
له فغفلة الترك النسيان لا الاباء عن التبري [illegible] الى الرحمن فصرف عن الاستثنا
القدر السابق ان لا يكون ما تمنى وفيه تقديم وتاخير اي لم يقل ان شاء الله
فقال صاحبه قل ذكره عياض فدل ذلك على ان امور الغيب لا يجوز القطع
عليها في نحو ما [illegible] الا مع الاستثنا فطاف عليهن جامعهن جميعا فلم تحمل منهن
الا امراة واحدة جاءت بشق انسان قيل هو الجسد الذي القي على كرسيه وقال
بعض المفسرين [illegible]
[illegible] الاستثنا [illegible] فيه قدر [illegible] والذي [illegible] في رواية
والذي نفس محمد بيده [illegible] وتدبيره او قال ان شاء الله لم يحنث فيه
قال ان شاء الله [illegible] طريق [illegible] وكان دركا لحاجته [illegible]